

ينابيع المودة لذوي القربى

[23] [خطبة الكتاب] الحمد لله رب العالمين، الذي أبدع الرجود، وأفاض الجود، وأظهر شوونه، وأبرز نوره محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل خلق خلقه، وعلمه بالقلم، وعلم الانسان ما لم يعلم. وهو المتفضل المفيض بالامتنان، والمتطول المكرم بالاحسان، وإنه بالجد الاعم على العالمين منان، وبالرحمة الواسعة على الكل حنان. تقدست أسماؤه، وتعال آلاؤه. وحده لا شريك له، ولا له مثل ولا ضد، ولا له زوجة ولا ولد، بل هو الواحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد. وهو ذو المواهب السنية، وذو الآلاء الجليلة، وذو النعماء الجميلة، وصاحب الرحمات (1) الواسعة، والبركات (2) النامية الكثيرة. وهو الذي خلق أولا من نور ذاته الاقدس حقيقة المحمدية، التي هي جامعة للعوالم (3) الغيبية والشهودية، ومحيطة بالمقامات الملكوتية والجبروتية. وجعل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خير خلقه، ومبدأ العوالم في ايجاده هـ فلهذا ختم به أنبياءه، وأبقى دينه وشرائعه الى يوم الدين، وبعثه الى كافة المكلفين بالهداية الكاملة المرصلة الى النعم الدائمة الابدية، والى السعادات التامة _____ (1) الرحمات: من الرحمة. (2) البركات - هن البركة - : وهى النماء والزيادة والخير الكثير في كل أمر. (3) في (أ): " للعلوم ". (*) _____